مع ما قبلها كاللفظة الواحدة   لم يجب ابن بري

السابعة والعشرون

بشي عنها

وكان يوما اطول من ظل القناة واحر من دمع المقلاة

ابن الخشاب لا مبالغة في المثلين في مثل هذا
الموضع وان كانت العرب قد ضربت بهما المثل في
الطول والحرارة قال

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق
المزاهر

ولكن الرمح اطول من القناة على كل حال
لان الرمح قناة مع سنان ايضا واما دمع المقلاة
وهي التي لا يعيش لها ولد فلم يبلغ من حرارة دمعها
ما يقاوم به الهجير المحتدم   **ابن بري**

لم يرد ابن الحريري ان دمع المقلاة شديد
الحرارة على الجسد كشدة حرارة الهجير وانما اراد شدته
في اعين البواكي خاصة لان حرارته مذيبة للاعين
ايضا والمحرقة للاجساد فحرارة الهجير عامة في الجسد ٢
والعين وحرارة الدمع مخصوصة بالعين لا غير فهو
في ذاته كالهجير لها

التاسعة والعشرون

قطعة

قطعة شعر اولها

يا صارفا عني المودة والزمان له صروف

ابن الخشاب هي قصيدة فيها ابيات
لو اطلقت كانت منصوبا ومرفوعا ومجرورا وهو
غير جائز   **ابن بري**

الذي ذكره ابن الحريري صحيح ولا يلزم منه ان يكون اعراب
المقيد كاعرابه لو اطلق الا ترى الى قول امري القيس

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما يجي به التجر

ثم قال بعده   جات بريح من القطر   فالتجر في موضع رفع
والقطر في موضع جر   وقال طرفة

ومن الحب جنون مستعر   ثم قال بعده

ليس هذا منك ماوي بحر   فمستعر في موضع رفع وحر
في موضع خفض وقال الاعشى

اتذكر غانية ان تلم الحبل واه بها منجذم

فمنجذم في موضع رفع ثم قال بعد هذا

ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحرا ازم

فازم في موضع جر وهي اسم بير وهذا النحو في اشعارهم كثير جدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)